AL-SABAH
الصباح
الدولية

No. 4030 | الثلاثاء | 17 ذي الحجة 1442 هـ | 27 يوليو 2021 م | السنة الرابعة عشرة

Alsabah Media www.alsabahpress.com

الجيش التونسي ينتشر في مقر الحكومة .. ويمنع الغنوشي من دخول البرلمان

قيس سعيد: قراراتي ليست انقلاباً

تونس – «وكالات» : أكد رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد في كلمة ألقاها خلال زيارة قام بها فجر أمس الإثنين إلى شارع الحبيب بورقيبة، أنه قراراته ليست «انقلاباً» كما تم الترويج، وهي قرارات دستورية وفق الفصل 80 من الدستور، على عكس ما يروّج له وفق تعبيره. وتابع «أكره الانقلاب ولست من دعاتها وكيف يكون انقلاباً تطبيق فصل من الدستور؟».

وشدد سعيد على أنه استشار –قبل الإعلان عن هذه التدابير– كلاً من رئيس الحكومة هشام مشيشي الذي التقاه بشكل مباشر، ورئيس البرلمان الذي أعلمه بالهاتف، وفقاً لما ذكرته إذاعة «موزاييك اف ام» أمس.

وأضاف رئيس الجمهورية قائلاً، «بالرغم من أني تعاملت معهم بمنتهى الصدق والاحترام، يتآمرون ليلاً.. المسؤولية تقتضي أن أتحملها ولن أترك تونس لقمة سائغة يتلاعب بها هؤلاء..».

وقال، «من يتحدث عن انقلاب فليقرأ الدستور جيداً أو فليعد إلى الصف الأول ابتدائي» وشدد «من يحاول الهروب الآن ومن يريد أن يتحصن بالحصانة ليتطاول على الدولة ورموزها فهو مخطئ.. صبرت كثيراً وتألمت مع الشعب التونسي..».

من جهة أخرى قال مصدران أمنيان إن الرئيس التونسي قيس سعيد كلف خالد اليحياوي المدير العام لوحدة الأمن الرئاسي بالإشراف على وزارة الداخلية بعد إقالة الحكومة الأحد.

وخالد اليحياوي تدرج بالمهام العسكرية ضمن اختصاصه في القوات الخاصة ومكافحة الإرهاب، وباشر منذ سنة 1998 العمل بالإدارة العامة لأمن رئيس الدولة والشخصيات الرسمية.

وقرر سعيد مساء الأحد تجميد عمل البرلمان وتعليق حصانة كل النواب، وإقالة رئيس الوزراء هشام المشيشي على خلفية الاحتجاجات العنيفة التي شهدتها عدة مدن.

كذلك نقلت الوكالة عن قال مصدر وصفته بالمقرب من رئيس الوزراء التونسي المعزول هشام المشيشي، ومصدران أمنيان، أن المشيشي في منزله وليس رهن الاعتقال بعد أن أقيل.

كما قال عدد من الموظفين في قصر الحكومة بالقصبة في تونس العاصمة أمس الإثنين، إن الجيش انتشر في المبنى ومنع الموظفين من الدخول، وذلك بعد أن أطاح الرئيس قيس سعيد بالحكومة أمس الأحد.

وقال شهود عيان، إن اشتباكات وقعت بين مواطنين تونسيين ومناصري حركة النهضة الإخوانية في محيط مقر البرلمان.

من جانب اخر منع الجيش التونسي رئيس البرلمان راشد الغنوشي ونائبه الأول وقياديين من حزب حركة النهضة الإخوانية، من دخول البرلمان فجر أمس الإثنين بعد قرار الرئيس قيس سعيد بتجميد اختصاصاته ورفع الحصانة عن النواب وإقالة رئيس الحكومة.

وطالب الغنوشي فور وصوله أمام أبواب البرلمان في باردو دخول المؤسسة، لكن الجنود المتمركزين في داخلها رفضوا فتح الأبواب الموصدة بالأقفال.

وقال الرئيس قيس سعيد في وقت سابق إنه سيصدر مراسيم لتطبيق قراراته على الفور.

ونشر البرلمان بياناً نفى من خلال الغنوشي استشارة الرئيس له بشأن التدابير التي أعلن عنها مساء الأحد خلال اجتماع في القصر الرئاسي بحضور قياديين من الجيش والأمن، والمضمنة بالفصل 80 من الدستور.

وقال سعيد «عملاً بأحكام الفصل 80 وبعد التشاور مع رئيس الحكومة ورئيس المجلس النيابي اتخذت جملة من القرارات التي سيتم تطبيقها فوراً».

وينص الفصل 80 من الدستور على أن «لرئيس الجمهورية في حالة خطر داهم مهدد لكيان الوطن وأمن البلاد واستقلالها، يتعذر معه السير العادي لدواليب الدولة، أن يتخذ التدابير التي تحتمها تلك الحالة الاستثنائية».

وقال الغنوشي إن الرئيس سعيد لم يستشره «وغير ذلك إدعاء كاذب».

من جهة أخرى قال مصدر أمني في مطار قرطاج تونس الدولي، إن الوضع الأمني في حالة استنفار عقب قرار الرئيس قيس سعيد مساء الأحد، بتجميد البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه وإقالة رئيس الحكومة.

وأكد المصدر الأمني، أن تعليمات صدرت باتخاذ حالة الاستنفار القصوى وملازمة الأعوان لأماكنهم تحسباً لأي قرارات فورية بمنع السفر.

وكان الرئيس سعيد قرر أيضاً توليه رئاسة النيابة العامة التي ستنظر في ملفات النواب المطلوبين في دعاوى قضائية.

وصرح نقيب أمن مطار قرطاج الدولي أنيس الورتاني للتلفزيون الحكومي،»مؤكد هناك تعليمات في هذا الشأن لمنع أشخاص من السفر وهي واضحة للعيان وليس هناك ما يستدعي إخفائها».

الرئيس التونسي قيس سعيد

العاهل الأردني: سياسة المملكة بيدي

العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني

عمان – «وكالات» : قال ملك الأردن عبد الله الثاني، الأحد، في مقابلة مع شبكة «سي إن إن»، إن هناك تفاهماً أفضل مع إسرائيل الآن، كاشفاً أنه التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، مضيفاً أن «سياسة الأردن محصورة بالملك ولا علاقة لأفراد العائلة الحاكمة بها».

وتابع العاهل الأردني، أن «الصراع الأخير بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني كان بمثابة صحوة عن عواقب عدم التقدم إلى الأمام». ووصف الحرب الأخيرة مع قطاع غزة، بأنها «جرس إنذار للجميع»، معتبراً أن الحديث عن قوة إسرائيل وتقدمها الاقتصادي والتكنولوجي «واجهة هشة للغاية»، حسب ما نقله موقع قناة «الشرق».

وأضاف «أعتقد أن هذه الحرب الأخيرة مع غزة كانت مختلفة. منذ عام 1948، هذه هي المرة الأولى التي أشعر فيها بحرب أهلية في إسرائيل، أعتقد أن الديناميكيات الداخلية التي رأيناها داخل البلدات والمدن الإسرائيلية كانت بمثابة جرس إنذار لنا جميعا».

وذكر الملك عبد الله، وفقاً لموقع «سي إن إن»، أنه التقى رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس، مضيفاً: «خرجت من تلك الاجتماعات وأنا أشعر بالتشجيع الشديد، وأعتقد أننا رأينا في الأسبوعين الماضيين، ليس فقط تفاهماً أفضل بين إسرائيل والأردن، ولكن الأصوات القادمة من كل من إسرائيل وفلسطين، أننا بحاجة إلى المضي قدما»

وعن ردّه على حديث دوري غولد المستشار المؤثر لرئيس الوزراء نتانياهو، حول أن «الأردن بحاجة إلى البدء في التفكير في نفسه على أنه دولة فلسطينية»، قال الملك عبد الله: «حسناً، مرة أخرى، هذا النوع من الكلام الفارغ ليس جديداً، الأردن هو الأردن. لدينا مجتمع مختلط من خلفيات عرقية ودينية مختلفة، لكنها بلدنا. الفلسطينيون لا يريدون التواجد في الأردن. يريدون أراضيهم».

وتابع الملك عبد الله الثاني قائلاً: إن «أسلوب الملك المؤسس تجسّد في محاولة توحيد الشعوب والتوفيق بينهم، وهو ما ورثه أبي عنه، وما ورثته أنا عن والدي، وما يرثه ابني عني»، مضيفاً: «من السهل استغلال مظالم الناس لتحقيق أجندات شخصية، لكن هل أنت صادق وأنت تحاول أن تقوم بذلك؟».

وأردف: «الأردن لا يزال الأردن. رغم جميع الصدمات وهذا يعكس صمود الأردنيين»، متابعاً: «إذا كنت أحد أفراد العائلة المالكة، فلديك امتيازات، وهناك محددات، والسياسة محصورة بالملك».

وأوضح الملك عبد الله، أن «عادة ما ننظر إلى الأزمات بشكل منعزل من دون فهم المسيرة التي خاضها بلد مثل الأردن».

وحول زيارته الأخيرة للولايات المتحدة، قال ملك الأردن: «أعرف الرئيس بايدن منذ كنت شاباً أزور الكونغرس برفقة والدي»، مضيفاً: «مباحثاتي مع جميع الرؤساء الأميركيين دائماً مثمرة ومبنية على الاحترام المتبادل والتفاهم».

الجيش اليمني يسيطر على مواقع إستراتيجية في مأرب والبيضاء

الجيش الوطني اليمني

عدن – «وكالات» : أعلنت قوات الجيش الوطني اليمني، الأحد، السيطرة على مواقع ومناطق استراتيجية من ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة إيرانياً، مسنودين بالمقاومة الشعبية وقوات تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية، إثر معارك في محافظتي مأرب والبيضاء، وفقاً لوكالة «سبأ» اليمنية.

وقالت القوات المسلحة اليمنية، إن «الجيش مسنوداً بالمقاومة الشعبية، حرر منطقة الكتف بالكامل ومنطقة راس السمر إضافة إلى جبل العليب في جبهة رحبة جنوب غربي محافظة مأرب».

وأضافت، أن «المعارك أسفرت عن مقتل وجرح العديد من الحوثيين بنيران الجيش والمقاومة، إضافة إلى خسائر أخرى في العتاد، واستعادة أسلحة وكميات من الذخائر المتنوعة تابعة لهم، فيما دمّر طيران التحالف العربي 3 آليات وقُتل جميع من كانوا على متنها».

ولفت مركز الإعلام التابع للقوات المسلحة، إلى أن أبرز مستجدات جبهات القتال في مأرب سجلت مقتل 17 عنصراً حوثياً بنيران الجيش، وتدمير 3 عربات مدرعة و6 أطقم تحمل تعزيزات حوثية ومصرع جميع عناصرها بغارات جوية لطيران التحالف العربي في جبهة المشجح.

كما أشار المركز إلى مقتل 12 عنصراً حوثياً وجرح آخرين بكمين محكم نصبه لهم الجيش والمقاومة، كما تم استعادة آلية حوثية بما عليها من عتاد وأسلحة وذخائر متنوعة كانت بحوزة الميليشيا الحوثية بجبهة اليعيرف في مأرب.

وذكر أن قوات الجيش والمقاومة في مأرب خاضوا معارك عنيفة ضد مليشيا الحوثي وكبدوها خسائر كبيرة بالعتاد والأرواح في جبهة الكسارة، وأن مدفعية الجيش استهدفت تجمعات وتحركات لمليشيا الحوثي في جبهة صرواح.

وقالت القوات المسلحة، إن «دفاعات الجيش الوطني تمكنوا من إسقاط طائرة حوثية مسيرة في جبهة ناطع بمحافظة البيضاء».

من جهة أخرى أعلن قائد عسكري بالجيش الوطني اليمني، الأحد، مقتل 200 من مسلحي الحوثي وإسقاط سبع طائرات مسيرة للجماعة في محافظة مأرب شرقي البلاد خلال اسبوعين.

وقال اللواء الركن منصور عبدالله ثوابه قائد المنطقة العسكرية الثالثة في بيان، «قوات الجيش والمقاومة تمكنت من كسر عشرات الهجمات الحوثية، التي شنتها على مواقع جبهات الكسارة والمشجح وصرواح وجبل مراد بمأرب وجبهة ناطع في البيضاء».

ولفت إلى أن مليشيا الحوثي حاولت بعدة هجمات التقدم في مديرية رحبة بعد أن حررها أفراد الجيش الوطني والمقاومة، لكنها فشلت وتكبدت خسائر كبيرة في العتاد والأرواح.

وقال إن مليشيا الحوثي خسرت أكثر من 200 من عناصرها، بينهم قيادات ميدانية، إضافة إلى مئات الجرحى.

الكاظمي يصل واشنطن للقاء بايدن

العراق: تفكيك شبكتين كانتا وراء تفجير مدينة الصدر

بغداد – «وكالات» : وصل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، مساء الأحد، إلى العاصمة الأمريكية واشنطن في زيارة رسمية، للقاء الرئيس الأمريكي جو بايدن.

وقالت وكالة الأنباء العراقية، إن الكاظمي وصل إلى العاصمة الأمريكية واشنطن عشية لقائه المرتقب مع الرئيس الأميركي جو بايدن، في البيت الأبيض.

وأشارت إلى أن الكاظمي يترأس وفداً رفيع المستوى، يضم وزراء كل من الخارجية والدفاع والنفط والتجارة والثقافة، لافتة إلى أن جدول رئيس الوزراء يتضمن لقاءات مع رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، ورئيس الأغلبية الديموقراطية تشاك شومر.

وأوضحت أنه من المتوقع أن يصدر، بيان ختامي عن اجتماعات الجولة الرابعة من الحوار الاستراتيجي، قد يتضمن جدولاً زمنياً لسحب القوات الأمريكية من العراق نهاية العام الحالي.

من ناحية أخرى فكّكت السلطات العراقية شبكتين متطرفتين قالت إنهما تقفان خلف التفجير الذي ضرب حي مدينة الصدر في بغداد الاثنين الماضي، وكانتا تخططان لتفجيرات أخرى تزامناً مع عيد الأضحى، كما ورد في بيان، اليوم الأحد لخلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الداخلية العراقية.

وكان رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي توجه الأحد إلى واشنطن في زيارة رسمية، قد أعلن السبت في تغريدة اعتقال جميع أعضاء الشبكة «الإرهابية» التي «خططت ونفذت» الهجوم الانتحاري الذي تبناه تنظيم داعش وأسفر عن مقتل 30 شخصاً وإصابة أكثر من 50 آخرين بجروح في حي مدينة الصدر ذي الغالبية الشيعية.

وأضاف الكاظمي في تغريدة أن المسؤولين عن الهجوم «سيعرضون اليوم أمام القانون وأمام شعبنا»، في إشارة إلى اعترافات جرى عرضها في وقت لاحق السبت على وسائل الإعلام الرسمية.

ويظهر 5 من المشتبه بهم، بينهم 3 أشقاء، في صور ومقاطع فيديو نشرتها خلية الإعلام الأمني على مواقع التواصل الاجتماعي، مرتدين سترات صفراء، ويدلون باعترافات تتضمن اسماءهم والمكان الذي كانوا ينوون تفجيره.

وستتم محاكمة هؤلاء وفق بيان خلية الإعلام الأمني الذي أوضح أن الشبكتين اللتين تم تفكيكهما في الأنبار وكركوك كانتا تخططان لتفجيرات في محافظات أخرى أيضاً خلال العيد.

وفي وقت لاحق، اليوم، أعلن جهاز مكافحة الإرهاب في إقليم كردستان أيضاً توقيف شخص على صلة بالتفجير من سكان الإقليم وتسليمه للسلطات الاتحادية، وفق بيان.

وهزّ مساء الاثنين الماضي تفجير انتحاري سوق الوحيلات في مدينة الصدر، أحد أكثر أحياء بغداد فقراً واكتظاظاً، ما أثار غضب العراقيين وأحزنهم، لا سيما وأن غالبية الضحايا كانوا من الأطفال الذين اصطحبوا لشراء ملابس العيد.

وطرحت إثره تساؤلات بشأن قدرة القوى الأمنية على الحد من هجمات مماثلة يقف خلفها تنظيم داعش، الذي أعلن العراق رسمياً هزيمته في العام 2017، لكنه ما زال يحتفظ بخلايا في الجبال والمناطق النائية.

ويأتي ذلك فيما يستقبل الرئيس الأمريكي جو بايدن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الاثنين في واشنطن، في ظل محادثات يجريها العراق مع الولايات المتحدة لوضع جدول زمني لانسحاب قوات التحالف الدولي، المطلب الأساسي للموالين لإيران في البلاد.

ويقدّم التحالف الدولي الذي كان صباح الجمعة عرضة لهجوم بطائرة مسيرة في كردستان، الدعم للقوات العراقية في حربها على تنظيم داعش.

ومنذ مطلع العام، استهدف نحو 50 هجوماً مصالح أمريكية في العراق.

ويرى مسؤولون عسكريون ودبلوماسيون غربيّون في العراق أنّ تلك الهجمات لا تشكل خطراً على القوات المنتشرة فقط بل تهدّد أيضاً قدرتها على مكافحة تنظيم داعش.

ولا يزال نحو 3500 جندي أجنبي على الأراضي العراقية، من بينهم 2500 أمريكي، لكنّ تنفيذ انسحابهم قد يستغرق سنوات.

تفجير مدينة الصدر